



نضال الساحات

عمال اليمن في بريطانيا يدعمون مواقف الحركة الوطنية والتقدمية العربية

انضت اتحاد عمال اليمن في بريطانيا على اثر انتهاء مؤتمرهم الاخير الذي عقد في الفترة ما بين ٧/٢٠ و ٧/٢٢ في برمنجهام و ٧/٢٨ في شيفيلد ، عدة قرارات لدعم الثورة الفلسطينية والثورة في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ويسم النظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية .. وقال البيان الصادر عن المؤتمر : « في الوقت الذي تزداد فيه الخطط الامبريالية الاستعمارية الرجعية في الوطن العربي وبالذات شراسة الخطط الاجرامية لتطويق الثورة اليمنية وذلك بفتح عدة جبهات ضد اليمن الديمقراطية واجهاض ثورة التاسع من يونيو في الخليج العربي ، والتي توجت اخيرا بزسادة دوجرز وزير خارجية الامبريالية الامريكية لبعث الدول العربية .

تم التمازج على كافة القوى التقدمية العربية ابتداء باحتلال الحكم الرجعي في ايران للجزء العربية الثلاث في الخليج العربي ومرورا ببيع الامبراطورية الاتيوية ليعمل الجزر لاسرائيل وانتهاء بمحاولة التصفية لفضية الشعب الفلسطيني والقضية العربية (حرب القوى الثورية التقدمية في الساحات العربية) بالإضافة الى خلق الاجواء الاستسلامية بين صفوف الجماهير العربية بافقادها علاقات الصداقة بينها وبين القوى التقدمية في العالم وينصح التامر اكثر في اغتيال القيادات الفلسطينية وخر دليل استشهاد الرفيق فسان كنفاني (ومحاولة اغتيال الرفيق بسام زايد) وبذلك يتضح ان كل ما يدور من مؤامرات امبريالية واستفزازات ضد الثورة اليمنية وثورة الخليج وشعب الجزيرة العربية تعتبر ضمن المخطط العام لامبريالية العالمية في وطننا العربي ..

ان اتحادنا .. اتحاد عمال اليمن فرع المملكة المتحدة الذي وفد بكل اعضائه في مؤتمرات الاسام في كل من برمنجهام وشيفيلد يومي ٢٠/٧/١٩٧٢ و ٢٨/٧/١٩٧٢ .. يقف بكل صلابته مع الثورة الشعبية في اليمن الديمقراطية والحركة الثورية في شمال الوطن والخليج والجزيرة العربية ، كما يؤكد مواقفه العتيده لدعم الثورة الفلسطينية والوقوف بجانبها . ان اتحادنا يشيد بكل حركات التحرر التقدمية العربية والصالية وعلى راسها حركات العالم الثالث .

هذا وقد انضت الاكثر عدة قرارات وتوصيات هامة :

• على الصعيد اليمني

- ١ - يؤيد المؤتمر الانتفاضات العمالية واللاجية في اليمن الديمقراطية .
- ٢ - يؤيد المؤتمر حركة المقاومةين الثوريين ويعتبرونها مبادرة ثورية لتوحيد نضال الشعب اليمني في شطره الشمالي والجنوبي .
- ٣ - يؤيد المؤتمر استمرارية دعمهم للحكم التقدمي في اليمن الديمقراطية ويستنكرون المحاولة الاخيرة بقيادة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وبالذات مؤتمر جده بتجميع قوى الثورة المضادة والدفع بها في محاولة احتيادية للقضاء على الحركات التقدمية في المنطقة .

• على الصعيد العربي

- ١ - يعن المؤتمر عن مساندتهم المطلقة للثورة الفلسطينية المسلحة وبشجب كل المؤامرات التي تتيجها قوى الرجعية العربية والامبريالية العالمية من اجل اجهاض الثورة الفلسطينية .
- ٢ - يشجب المؤتمر عملية اغتيال عناصر الثورة الفلسطينية مثلا على ذلك العملية التي استشهد من جرائها المناضل فسان كنفاني ومحاولة اغتيال الرفيق بسام زايد
- ٣ - يشجب المؤتمر الحصار الاعلامي من قبل الانظمة العربية ضد الثورة في الخليج وللسطن .
- ٤ - يؤيد المؤتمر استمرارية الثورة المسلحة في عمان والخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ويؤكد المؤتمر دعمهم المادي والمعنوي المستمر لهذه الثورة .
- ٥ - يشجب المؤتمر الحصار الاعلامي الرهيبي الذي فرضته اجزوة الاعلام العربية حول الثورة في الخليج العربي .
- ٦ - يشيد المؤتمر بدور جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدعمها المستمر للثورة في الخليج ..
- ٧ - يستنكر المؤتمر ويرفضون الاحتفال الايراني لجزر الخليج العربي الثلاث ويطالب القوى التقدمية العربية ان تتخذ موقفا ثوريا تجاه هذا الاستنكار من قبل الحكم الرجعي الايراني .
- ٨ - يطالب المؤتمر الانظمة العربية الارجاع من المعتقلين السياسيين الشرفاء . هذا وقد اختتم المؤتمر مؤكدا على الاستمرار في النضال والمشاركة في المنطقة العربية لافادة الدولة العربية الثورية القادرة على انتزاع كامل مهبسات التحرر العربي ، الوطنية والديمقراطية ■

الحزب الشيوعي السوداني

يحمل الاتهامات النفاية العربية مسؤولياتها أمام القمع الذي يتعرض له النقابيون السودانيون

المعتقلين بسجن نبالا بقرب السودان .. ونفى امراض سوء النظفة والاكتسوما وفقدان البصر وهبوط الكلى بين المعتقلين في كافة ارجاء السودان ... دون ان يجنوا اي مناشية طيبة او علاج ميسور ...

ان الكاذب النظام النفاي ومحاولاته لخنق جرائمه المتصلة لم تعد تنطلي على احد وبكلى ان نشر الى ان الحكم القائم اليوم بالخرطوم قد رفض مؤخرًا حتى مجرد السماح لنقابات من هيئة « انمستي انترناسيونال » وهي هيئة عالمية معروفة وليس لها لون سياسي وكل ما يهيمها وسجناء النصار - رفض التبريري مجرد للمعتقلين وسجناء النصار - رفض التبريري مجرد السماح لنقابات من هذه الهيئة ليدخل السودان ويتفرغ على الاحوال هناك .

المعتقلين بسجن نبالا بقرب السودان .. ونفى امراض سوء النظفة والاكتسوما وفقدان البصر وهبوط الكلى بين المعتقلين في كافة ارجاء السودان ... دون ان يجنوا اي مناشية طيبة او علاج ميسور ...

ان الكاذب النظام النفاي ومحاولاته لخنق جرائمه المتصلة لم تعد تنطلي على احد وبكلى ان نشر الى ان الحكم القائم اليوم بالخرطوم قد رفض مؤخرًا حتى مجرد السماح لنقابات من هيئة « انمستي انترناسيونال » وهي هيئة عالمية معروفة وليس لها لون سياسي وكل ما يهيمها وسجناء النصار - رفض التبريري مجرد للمعتقلين وسجناء النصار - رفض التبريري مجرد السماح لنقابات من هذه الهيئة ليدخل السودان ويتفرغ على الاحوال هناك .



رشيد نابل المحامي وعشرات من المحامين يعانون نفس الصبر ...

وان المئات من القادة النقابيين السودانيين اعضاء المجلس العام للقطاعات واعضاء اتحاد نقابات عمال السودان وغيرهم من العمال والمهنيين والكتاب والصحفيين وغيرهم ينتظرون الان الوت الطيري من معتقلات الحكم العاشي الاسود في السودان ..

وتفيد الانباء الواردة من السودان اخرا ... عن صوت اثنين من الزاردين في سجن الرنك جنوب كوستي ونفى مرض السل الرئوي بين النقابية والهيئية وطوعوها لخدمة القضايا

وبلافي هؤلاء اليوم اشبع صنوف التعذيب الامر الذي يشكل خطرا عظيما على حياة الكثير منهم ... وقد استشهد بالمثل معلمي محمد صالح احد قادة المعلمين وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات المعلمين السودانيين وممثل اتحاد المعلمين السودانيين في اتحاد المعلمين العرب ..

استشهد في أغسطس الماضي لان فوان التبريري اكرت عليه حق العلاج وهو يواجه خطر الوت ولم يجد احتجاجات الاطباء الذين ادركوا دفة حالته وانذروا بالخطر عليه فيما كان يواجه من معاملة ...

وجه الدكتور عز الدين علي عامر، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني كتابا مفتوحا الى الاتحادات النقابية العربية حول تقاسمها امام ما يتعرض له النقابيون التقدميون في السودان من قمع دموي فاشي ، مع ذكر نماذج من ذلك القمع . وفيما يلي نص الكتاب :

رسالة مفتوحة الى :

السيد الامين العام لاتحاد المحامين العرب
السيد الامين العام لاتحاد الاطباء العرب
السيد الامين العام لاتحاد العمال العرب
السيد الامين العام لاتحاد المعلمين العرب
السيد الامين العام لاتحاد المهندسين العرب
السيد الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب
تحية طيبة ..

تحريك هيثماكم للعمل وفق مواهبها ووفق واجباتها تجاه عسوبيها .

فقد مضى عام الان ...

فقدت بوليه الماضي ، بعيش شعب السودان العربي البطل .. منذ ان افاح التدخل الخارجي والتامر الرجعي بثورة التاسع عشر من بوليه .. عهدا اسود سمته الظلم والصف والاضطهاد ..

ويواجه خيرة ابناء السودان وطليعة النضال التحرري فيه من الديمقراطيين والاشتراكيين والشيوعيين بلوكل التقدميين صنوفا من التعذيب والاذلال بعد المذبح المعروفة التي استشهد فيها المئات على يد مرتزقة « النظام » دون ان يوفر لهم حتى محاكمات عادلة ...

وان معتقلات الديكتاتورية وسجونها ، نسف اليوم اكثر من الالف من المعتقلين من العمال والتعلمين والشباب والنساء ... من اطباء ومهندسين ومحامين وكتاب وصحفيين وقادة نقابيين ومعلمين وصيادلة ونساء وغيرهم ...

حول احفالات « لبلان » بمهرجانات التبرير

فالكلام الروماني على ان الاغتراب هو نول الى الجهول « ، كتشف الواقع هزله وضعف سنيه اذ ان الليل جدا من الافام تستطيع فصح الغيبات التي لا تستند الا على بعض الخواطر الشاعرية . فالنظام الذي يرعي الـ ٤ من السكان الخاملين على خيرات البلد وتروسه لا يد ان يجبر ، ابناء القرى والخريجين من الجامعات على ترك البلاد والعمل في الخارج . فلقد اثبتت احصاءات وزارة التصميم ان الاسكافي والحداد والتجار يحصل على ٥٠ ليرة لبنانية تقريبا بينما هناك العديد من المحامين الشباب لا يحصلون على اكثر من ٢٠٠ ليرة لبنانية بعد سنوات من الجهد والمص .

بل ماساة ، ولا ماساة كما يفهمها هؤلاء المفكرون يكونها انقطاع عن الوطن الام بل ماساة ذات وجوه متعددة :

١ - عندما ننظر الى القرب اللبناني نختلج اولا ببعض التضمينات التي لمع والتي نملك بعض الشركات وبعض الشوارع الكاملة في الاكادور او حقول النفط في فنزويلا او مناجر الماس في افريقيا ؟ اما صورة القرب اللبناني الذي مات من الفقر في المهاجر بعيدا عن مائه ووطنه ، فهذا ينظر هؤلاء المفكرين والمسؤولين في الدولة لا وجود له والحقيقة ليس مقفرا ولا مهاجرا من لبنان . فلقد دلت بعض الاحصاءات غير الرسمية التي اجريت على صعيد الجامعة الثقافية اللبنانية ان ما يقرب ٩٠٪ من المهاجرين والمقربين من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٥٠ قد فشلوا في حياتهم وخلفوا وراءهم الناس ، وفي الوقت الحالي هناك اكثر من ٧٥٪ من العائلات التي تعاني من شدة العيش في بعض البلدان امريكا اللاتينية وافريقيا واستراليا .

٢ - هذا عن النساء الخارجية ، ولكن الماساة الحقيقية هي التي تنبع من الداخل والتي تطرح السؤال الواضح عن لماذا الاغتراب ولماذا الهجرة ولماذا سرفة العقول من الارض اللبنانية . فالجواب الذي يتبرهن المسؤولون من اعطاه شأن الـ ٢٠ الفا من اللبنانيين الذين يتروكون ارض الوطن كل عام هو في الاسل راجع الى قضية النظام برمته والتي اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي « اجبرت الوطن اللبناني على ترك البلاد تحتفظ الناضات هذه .

ويعد هؤلاء ، المفكرون والكتاب حقيقة الهجرة اللبنانية الى مستوى « القيم اللبنانية الاخلاقية » هذه القيم التي تدفع اللبناني الى حب الفصارة واكتشاف الجهول التي ورثها عن اجداده الفتيقين . وهكذا في هذا التصور القبيح والخيالي يصبح كل مهاجر لبناني ، هنيئلا عمرا بمخر عياب السماء والبحر ليحقق كما يقول الدكتور متوال بونسي موهوما عمرا لالاسان . معنيها الاغتراب والرحيل عن الديار تجسيدا لفكر تيلار دو شردان والنظرية الانطسية لالانسان . فالتنان شاردان واللبناني شه واحد كل منهما « كائن كوني منحدر من خصائص الاجواء الطبيعية تاته في جميع الارجاء غير ملزم ماديا باي سكن او مصر

ويحتفل « لبلان » بتكري اول مقرب هاجر من لبنان وهو مطانيوس المشعلاني .. وذلك ضمن برنامج احتفالات الدولة بمؤتمرات الاعضاء من المقربين ..

والجدير بالنسبة انه لم يرافق هذه الاحتفالات اي التفاتة الى قاعة المسافرين في المطار ، حيث يهاجر آلاف الناس ، هربا من الفقر وضغوط النظام الاقطاعي الكومبرادوري على حياتهم . وبهذه المناسبة كتب الرفيق س. مروان هذا التعليق :

٢ - هذا عن النساء الخارجية ، ولكن الماساة الحقيقية هي التي تنبع من الداخل والتي تطرح السؤال الواضح عن لماذا الاغتراب ولماذا الهجرة ولماذا سرفة العقول من الارض اللبنانية . فالجواب الذي يتبرهن المسؤولون من اعطاه شأن الـ ٢٠ الفا من اللبنانيين الذين يتروكون ارض الوطن كل عام هو في الاسل راجع الى قضية النظام برمته والتي اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي « اجبرت الوطن اللبناني على ترك البلاد تحتفظ الناضات هذه .

٢ - هذا عن النساء الخارجية ، ولكن الماساة الحقيقية هي التي تنبع من الداخل والتي تطرح السؤال الواضح عن لماذا الاغتراب ولماذا الهجرة ولماذا سرفة العقول من الارض اللبنانية . فالجواب الذي يتبرهن المسؤولون من اعطاه شأن الـ ٢٠ الفا من اللبنانيين الذين يتروكون ارض الوطن كل عام هو في الاسل راجع الى قضية النظام برمته والتي اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي « اجبرت الوطن اللبناني على ترك البلاد تحتفظ الناضات هذه .

وهذه الفاتحة على التالف والكيف ورغم خيوط العنن التي تشده امدا لعودة ومكان انطلاقه .

هذه بعض النماذج للفكر القبيح والخيالي الذي يطلت فضيحة الاغتراب التي تعتبر ظاهرة فخر وعيب في آن واحد . فهذه العبارة التي اوردتها شارل مالك في محاضره امام الشباب المتحدرين من اصل لبناني تنكس في جزئها نمطا من التفكير هو التفكير القبيح . فالهناجر يعتبر فخرا للبنان في العالم ، بحل الرسالة اللبنانية الى العالم كله ويحقق القيم اللبنانية في العالم . وقضية القرب اللبناني تتخذ ابعادا حقيقية وواقعية غير المبالغة والخيال الارجع الذي يقود بعض المفكرين الى الفسفة الوجود اللبناني في العالم . فالاغتراب ليس فخرا

منذ ان رحل مطانيوس المشعلاني الى امريكا اللاتينية مع فقره وبؤسه ومنذ ان ساحت قوالب المهاجرين الى شتى البلدان في امريكا اللاتينية وافريقيا واستراليا ، ما زالت الدولة وبعض المفكرين الشماليين المتصددين على الفكر القبيح والرومانيطي يعرضون « الاغتراب » كونه جزء صميمي من دور لبنان العالمي ، وان هذا الدور موضوع معضوف بالحدود « وهو عدا ذلك يتبع من صميم لبنان لان « معناه في العالم هو انه مركز سياسي ممتاز ومعناه ايضا التجارة العجيبة » كما يقول سميد عقل . والبيص الاحمر يقول ان الاغتراب حقق الالاتنام اللبناني لانه ليس هناك في العالم وطن يربط ٤ ملايين ونصف الليون اسنان منتشرين كالمروري خلف البحار البعيدة . «

بقلم : حسن مروان